. @ 272 @

(^ غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على ا فإن ا عزيز حكيم (49) ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق (50) ذلك بما قدمت أيديكم وأن ا ليس بظلام للعبيد (51) كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات ا فأخذهم ا بذنوبهم إن ا قوي شديد العقاب (52) ذلك بأن ا لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن ا سميع عليم) * * * * بينا معنى العزيز الحكيم من قبل . .

قوله تعالى : (^ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) فيه قولان : .

أحدهما : أن هذا عند الموت ، وقوله : (^ يضربون وجوههم وأدبارهم) يضربون وجوههم بأسواط النار ، وأدبارهم سوقا إلى العذاب . .

والقول الثاني : أن التوفي هاهنا هو القتل ، ومعناه : قتل الملائكة المشركين ببدر ، وقوله (^ يضربون وجوههم وأدبارهم) معناه : يضربونهم بالسيف إذا أقبلوا . وقوله (^ وأدبارهم) ويضربونهم بالسيف إذا أدبروا ، ويقولون : (^ وذوقوا عذاب الحريق) . .

روي عن الحسن البصري أنه قال : مع الملائكة مقامع من حديد يضربون بها الكفار ، فتلتهب النار في جراحاتهم ؛ فهذا معنى قوله : (^ وذوقوا عذاب الحريق) . .

قوله تعالى : (^ ذلك بما قدمت أيديكم وأن ا ليس بظلام للعبيد) ومعناه ظاهر . .

قوله تعالى : (^ كدأب آل فرعون) الآية ، الدأب هاهنا بمعنى العادة ، ومعناه : عادتهم في الكفر كعادة آل فرعون (^ والذين من قبلهم كفروا بآيات ا) الآية ، ومعنى الآية ظاهر . .

قوله تعالى : (^ ذلك بأن ا لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم) الآية ، فيه قولان : .

أحدهما : معناه : (^ لم يكن مغيرا نعمة) يعني : لم يكن مبدلا النعمة بالبلية